

تفسير ابن كثير

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهِ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

تفسير سورة التغابن وهي مدنية ، وقيل : مكية . قال الطبراني : حدثنا محمد بن هارون بن

محمد بن بكار الدمشقي ، حدثنا العباس بن الوليد الخلال ، حدثنا الوليد بن الوليد ،

حدثنا ابن ثوبان ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ، قال :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ما من مولود يولد إلا مكتوب في تشبيك

رأسه خمس آيات من سورة التغابن "أورده ابن عساكر في ترجمة " الوليد بن صالح " وهو

غريب جدا ، بل منكر . هذه السورة هي آخر المسبحات ، وقد تقدم الكلام على تسبيح

المخلوقات لبارئها ومالكها ؛ ولهذا قال : (له الملك وله الحمد) أي : هو المتصرف في

جميع الكائنات ، المحمود على جميع ما يخلقه ويقدره . وقوله : (وهو على كل شيء

قدير) أي : مهما أراد كان بلا ممانع ولا مدافع ، وما لم يشأ لم يكن .